



اداب الاستئذان

تـألـيـف / إيناس فوزي مكاوي
رســـوم / مـحـمـود نصـــر
جرافيك / مـحـمـود نجاح الشيخ
مصحح لغوي / عبدالرحمن بكـر

فوزي، إيناس.
اداب الاستئذان
تأليف / إيناس فوزي. (الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
ص ؛ سسلسلة الحديث الشريف
تدمك 978 977 498 249 1
١-الأخلاق الاسلامية
٢- تعليم الأطفال
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
ب- السلسلة
رقم الإيداع: 2014/22671

كَانَ مَحْمُودٌ يُحِبُّ اِتِّبَاعَ سُنَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَأَدَّبُ بِهَا وَ كَانَ مِمَّا قَرَأَهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم عَنْ اِلاسْتِئْذَانِ؛ حَيْثَ عَرَفَ مَحْمُودٌ أَنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ يَرْجِعْ وَلَا يَدْخُلْ.



فِي هَذَا الْيَوْمَ لَاحَظَ مَحْمُودٌ وَعُمَرُ غِيَابَ عَامِرٍ، وَكَانَا يَعْرِفَانِ أَنَّ وَالِدَهُ مَرِيضٌ وَ هُوَ يَعِيشُ مَعَهُ لِأَنَّ وَالِدَتَهُ تَوَفَّاهَا اللّٰهُ، وَ يَعْرِفَانِ كَمْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَبِيهِ، وَاتَّفَقَا كِلَاهُمَا عَلَى السُّؤَالِ عَنْهُ بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ.



ذَهَبَ مَحْمُودٌ وَعُمَرُ إِلَى مَنْزِلِ عَامِرٍ، طَرَقَ مَحْمُودٌ الْبَابَ مَرَّةً فَلَمْ يَرُدَّ أَحَدٌ، ثُمَّ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ مَرَّةً ثَالِثَةً... سَكَتَ مَحْمُودٌ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ: سَأَنْصَرِفُ ثُمَّ أَرْجِعُ فِي وَقْتٍ آخَرَ. قَالَ عُمَرُ فِي دَهْشَةٍ : لِمَاذَا ؟ هَلْ نَحْنُ مُتَفَرِّغَانِ لِزِيَارَةِ عَامِرٍ، هَيَّا أُطْرُقِ الْبَابَ ثَانِيَةً لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتٌ....



ذَكَّرَ مَحْمُودٌ عُمَرَ بِآدَابِ الِاسْتِئْذَانِ، لَكِنَّ عُمَرَ لَمْ يَهْتَمَّ. فَانْصَرَفَ مَحْمُودٌ، أَمَّا عُمَرُ فَاسْتَمَرَّ يَطْرُقُ الْبَابَ بِشَكْلٍ مُتَوَاصِلٍ وَأَخَذَ يَهْتِفُ: اِفْتَحْ يَاعَامِرُ ... اِفْتَحْ...





مَضَتْ لَحَظَاتٌ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ الْبَابَ وَالِدُ عَامِرٍ الْمَرِيضُ، وَكَانَ بَادِيَ الْإِرْهَاقِ وَ الْإِعْيَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ: أَهْلًا يَا بُنَيَّ، عَامِرٌ لَيْسَ مَوْجُودًا إِنَّهُ يَشْتَرِي لِي الدَّوَاءَ...

شَعَرَ عُمَرُ بِالْحَرَجِ وَالِارْتِبَاكِ ... كَمْ أَزْعَجَ الْأَبَ الْمَرِيضَ بِطَرْقِهِ...
لَيْتَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَحْمُودٍ... لَمْ يَدْرِ مَاذَا يَقُولُ ... ثُمَّ قَالَ: آسِفٌ يَاعَمِّي...



عَادَ عُمَرُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَهُوَ يُفَكِّرُ بِشَكْلٍ مُسْتَمِرٍّ ... لَا بُدَّ أَنْ يَعْرِفَ آدَابَ الِاسْتِئْذَانِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وسلم فَلَمْ يَصْبِرْ وَذَهَبَ إِلَى مَحْمُودٍ.



قَالَ لَهُ مَحْمُودٌ بَاسِمًا : كَمَا قُلْتُ لَكَ آدَابُ الِاسْتِئْذَانِ هِيَ أَنْ نَسْتَأْذِنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ نَتْرُكَ بَيْنَهَا فُرْصَةً لِإِجَابَةِ الِاسْتِئْذَانِ، وَ لَا نَقِفَ مُوَاجِهِينَ لِلْبَابِ تَمَامًا...قَالَ عُمَرُ فِي نَدَمٍ: سَأَعْمَلُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم .



اِسْتَمَرَّ غِيَابُ عَامِرٍ فَقَرَّرَ مَحْمُودٌ أَنْ يَعُودَ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ، وَتَرَدَّدَ عُمَرُ فِي مُصَاحَبَتِهِ لَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ لِلزِّيَارَةِ وَ يَأْخُذَ ثَوَابَ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.



بَعْدَ الِاسْتِئْذَانِ الْأَوَّلِ فَتَحَ عَامِرٌ الْبَابَ... فَرِحَ بِهِمَا كَثِيرًا كَانَ يَحْمِلَانِ لَهُ الْوُرُودَ... رَحَّبَ بِهِمَا... وَجَلَسَ مَعَهُمَا الْوَالِدُ أَيْضًا وَكَانَ قَدْ تَحَسَّنَ.





أَتَدْرُونَ ؟ لَقَدْ كَبُرَ عُمَرُ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَ أَبَدًا الْمَوْقِفَ الْمُحْرِجَ عِنْدَمَا قَامَ الْأَبُ الْمَرِيضُ لِيَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ، وَكُلَّمَا تَذَكَّرَ الْمَوْقِفَ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى.